تركت المحاماة لتصبح ملكة جمال لبنان واعلامية ناجحة

نورما نعوم: لا اعتقد بوجود عدالة على الأرض!

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

هدوء نورما نعوم وحضورها الراقي في تقديم برنامج Project Fashion كان جزءاً من نجاح البرنامج. رغم مضي سبع سنوات على انتخابها ملكة لجمال لبنان لا تزال ملكة متوجة بكل معنى الكلمة.

نورما نعوم في برنامج المصمم العربي مذيعة للبرنامج وعضو دائم في لجنة الحكم. رقتها تجعلها تقول ان من الصعب إصدار الاحكام على الآخرين بشكل يؤثر على مستقبلهم. لكن للضرورة أحكامها وفي النهاية ضميرها مرتاح لكل علامة وضعتها. معها كان هذا الحوار:

■ بعد استديو الفن أنت في برنامج المصمم العربي. هل صار تقديم البرامج مهنتك؟

■ **لم يكن حضوري في برنامج استديو الفن هواية. رغبت بدخول عالم الاعلام بطريقة جدية. دخلت إلى هذا العالم من مكان متقدم ولديه نسبة مشاهدة كبيرة. ووجودي حالياً في المصمم العربي ليس مجرد فرصة أو تجربة بل هو مهنة بحد ذاتها.**

■ ما هي الحوافز التي شجعتك للقبول ببرنامج المصمم العربي؟

■ **الذي حفزني للقبول بتقديم المصمم العربي هو رغبتي بالخروج من إطار البرامج الفنية. وهنا أذكر بأن البرامج الفنية التي عرضت عليّ كانت كلاسيكية جداً ولا تقدم جديداً، إضافة إلى كون تلك البرامج أقل بكثير من مستوى برنامج استديو الفن. فنانو الوطن العربي يجولون على كافة البرامج ويقولون الكلام نفسه، لذلك وجدت نفسي غير راغبة بأي برنامج فني يكون نسخة معدلة عن سواه. أن أكون في برنامج المصمم العربي فهذا ما أراه مهمة أصعب.**

■ ما الذي تبدل في نورما نعوم منذ تقديمها لبرنامج استديو الفن حتى الآن؟

■ **استديو الفن كان بالنسبة لي مدرسة تدرجت فيها حلقة بعد أخرى. ومن المؤكد أن المشاهدين راقبوا تطوري من الحلقة الأولى وصولاً إلى الحلقة 57. دخلت استديو الفن مزودة ببعض النصائح من سيمون أسمر وذلك كان بالنسبة له كافياً للانطلاق على أن أتعلم من أخطائي. وهذا ما حدث فعلاً. التبدل الذي طرأ على شخصيتي هو أني تعلمت الحوار مع الآخرين، وكذلك تعلمت أن أكون أكثر حضوراً. حتى أن تجربتي الثانية على قناة فن في محطة الأوربيت كانت أيضاً محطة مهمة في حياتي. المختلف في المصمم العربي أنه يفترض بالمقدم أن يكون حاضراً ذهنياً إلى آخر الحدود. والآن يمكنني القول بأني صرت أكثر راحة مع الكاميرا، وأكثر تركيزاً من الناحية الذهنية. صرت أشعر أكثر بأجواء البرنامج.**

■ عندما شاهدت الحلقة الأولى من المصمم العربي هل وجدت نورما نعوم كما تتمنيها أن تكون؟

■ **في الأصل جئت إلى تلفزيون المستقبل لتقديم برنامج فني. صدفة علمت أن تلفزيون المستقبل إشترى حقوق مجموعة من البرامج العالمية منها Project Fashion الذي سبق وشاهدته في الولايات المتحدة الامريكية. حينها عرضت نفسي لتقديمه. وعندما شاهدت نفسي في الحلقة الأولى سررت جدا لأني خرجت من الإطار الذي كنت عليه من قبل.**

■ هل تجدين صعوبة في أن تكوني مقدمة للبرنامج وفي لجنة الحكم في الوقت نفسه؟

■ **المصمم العربي لا يلزمه اعداد مسبق، خاصة وأننا لا نعرف ماذا ستكون ردة فعل الضيوف على الأزياء التي ستعرض أمامهم. إدارة الحوار في هذا البرنامج تفرضها اللحظة. ومن ثم يفترض بي توضيح رأي اللجنة الحكم للمشتركين ليعرف كل منهم نقطة ضعفه وقوته. في الواقع مهماتي خارج الكاميرا في هذا البرنامج هي أكبر بكثير مما يعرض للمشاهد على مدى ساعة من الزمن. موضوعات التحديات الأسبوعية هي من إعدادي كما أني أقوم بكل الأبحاث المطلوبة حولها.**

■ هل تتمكنين من إصدار الحكم على المتبارين بسهولة؟

■ **الحكم الذي يصدر عني يأخذ بالإعتبار متابعتي لكل مراحل عمل المرشحين للقب المصمم العربي. لا شك بان الأعضاء الذين تتشكل منهم لجنة الحكم في كل مرة هم أكثر احترافاً مني لكني أختلف عنهم في متابعتي لعمل المرشحين من الخطوة الأولى حتى يصبح الثوب جاهزاً. حتى أني أملك ملفات المرشحين وما قاموا به قبل الاشتراك في المسابقة بحيث أقارن إن كانوا يحققون تقدماً أو يتراجعون، وانطلاقاً من كل ذلك أضع علامتي. وبالنهاية أنا فرد من مجموعة تتشكل من أربعة أفراد. من المؤكد ان الحكم صعب وأن الموضوعية ليست كاملة في هذا العالم. لكن ضميري مرتاح لأني كلما شاهدت الحلقة أكتشف مدى صوابية حكمي. برأيي أن تصويت لجنة حكم مختصة هو أكثر موضوعية من تصويت الجمهور. حتى أن المشاركين فضلوا أن يكون التصويت من قبل لجنة مختصة ومحترفة. لهذا نجد المشاركين في غاية الراحة كونهم لا يتعرضون لتصويت عشوائي.**

■ هل يمكن أن تختاري ثوبا نفذه أحد المتبارين لترتدينه في مناسبة خاصة؟

■ **أكيد وقد طلبت منهم عدداً من الأثواب التي سوف ينجزونها لي عندما تنتهي المسابقة.**

■ وهل سيلبون الطلب مجاناً؟

■ **في مثل تلك الحالات أدفع بسرور تام. وفي الدورة المقبلة سوف أرتدي ملابسي من تصاميم المشاركين الذين مروا في الدورة الأولى. وهم سينفذون أزياء خاصة بي كي أرتديها في دورة البرنامج الثانية.**

■ درست الحقوق فأين أصبحت في مهنة المحاماة؟

■ **لم أمتهنها اطلاقاً حتى أني لم أمض فيها سنوات التدرج الثلاث. عندما كنت في الجامعة وقبل انتخابي ملكة لجمال لبنان لم أفكر يوماً بالعمل في مهنة المحاماة بل كنت أرغب بدراسات عليا في إدارة الأعمال.**

■ ألم يجذبك الدفاع عن المظلومين مثلاً؟

■ **تضحك وتقول: ليس على الدوام يدافع المحامي عن المظلومين. في كثير من الأحيان هو عمل ندافع به عن الموكلين. وفي أحيان كثيرة يكون الموكل ظالماً ويرغب بمن يدعم مصالحه. دراسة الحقوق كانت بالنسبة لي إنطلاقة لعمل آخر.**

■ وهل ترين وجوداً للعدالة الاجتماعية على صعيد العالم؟

■ **لا أعتقد ان ثمة عدالة موجودة على الأرض، العدالة فقط في السماء.**

■ أليس من واجبنا البحث عنها على الأرض؟

■ **من واجب الإنسان أن يمارس العدالة انطلاقاً من نفسه وفي علاقته مع الآخر. ولو كان العالم عادلاً لما كنا بحاجة إلى قوانين تنظم حياتنا وتبحث لنا عن العدالة المفقودة بالحد الممكن.**

■ كون حياتك الاعلامية بدأت ببرنامج فني فهل تراقبين الساحة الفنية؟

■ **قبل استديو الفن لم أكن أهتم بالفن. بعد استديو الفن صرت أكثر قرباً من الحركة الفنية حتى أن بعض من مروا في استديو الفن صاروا من أصدقائي، وصرت معنية بمتابعة عملهم. بشكل عام يمكن حالياً تصنيفي من السّميعة.**

■ ما الذي يلفتك في الغناء الذي نسمعه بشكل عام؟

■ **القليل منه. مؤخراً أعجبت بسي دي نانسي عجرم وبخاصة أغنية «معجبة». أنا من النوع الذي يحفظ أغنية ولا يتابع مسيرة فنان. أشتري أعمال نانسي عجرم ووائل كفوري الجديدة وأشعر بأني سوف أجد ما يعجبني فيها. ولا شك بأن بعض أغنيات الآخرين تعجبني وأدندنها. وإذا صح التعبير يمكن وصف العجقة الغنائية الموجودة بالكارثة.**

■ وماذا يعني لك الفيديو كليب الجريء جداً على بعض الأقنية الفضائية؟ خاصة وأن بين تلك الأعمال ما هو لفنانات لبنانيات؟

■ **تضحك وتقول: أتفرج كما كافة المشاهدين. في الفيديو كليب ما هو جميل. كما هناك فيديو كليب سخيف ولا معنى له. هذا النوع من الأعمال نراه لمرة وفي الثانية نبتعد عنه لسطحيته. لست ضد المرأة الجميلة وكذلك الدلع النسائي إنما أنا ضد السطحية والسخافة. وضد الأعمال المركبة البعيدة عن القلب والنظر. مشكلتنا أننا نقلد الغرب بأسوأ ما لديه. نلاحظ أن المغنية الغربية لا ترقص فقط من أجل إستعراض جسدها، إنما هي تقدم لنا مستوى عالياً من الأداء الفني. لماذا مثلا لا يثير إشمئزازي فريق كركلا؟ نتابع عروضاً راقصة غربية يظهر فيها الراقصون بالقليل من الملابس، لكن الأداء الرائع هو الذي يجذبنا دون سواه. الحاصل عندنا أن هدف الرقص هو إظهار بعض تفاصيل الجسد.**

■ ما هي مشاريعك للمستقبل؟

■ **أحب التلفزيون والموضة معاً. لكن التلفزيون ليس قلقاً أو هاجساً بالنسبة لي، إذ لا أرى ضرورة لأن أكون على الشاشة طوال الوقت، لذلك أتريث في خياراتي وأنتظر الفرصة المناسبة والظهور الذي يقنعني. وإذا لم أكن على الشاشة بإمكاني التواجد في مطارح مهنية أخرى تعبر عني.**

نورما نعوم (القدس العربي)

فضائيات

نجح في تحويل الانسان الى قرد: التلفزيون السوري ونظرية دارون المعكوسة!

حكم البابا*

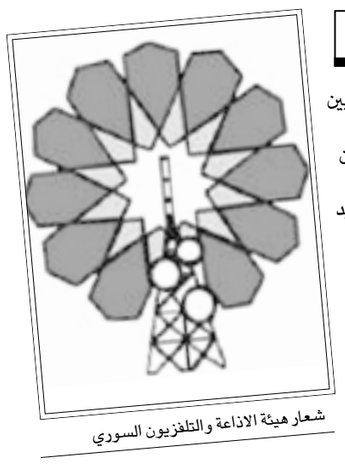

شعار هيئة الاذاعة والتلفزيون السوري

■ أمضت أجيال عديدة من السوريين أعمارها وهي تسمع من تلفزيونها خبراً واحداً طوال حياتها، مفاده أن قيادتها تتلقى في الاثنتي عشر ساعة الأولى كل يوم برقيات التأييد والدعم والشكر والامتنان، وتستقبل وتودع في الاثنتي عشر ساعة الأخرى من اليوم أشخاصاً مختلفين، لتبحث معهم العلاقات الثنائية، ويؤكدوا معاً على أهمية تعزيز التضامن العربي، ويشددوا على حشد كل الطاقات في مواجهة العدو الصهيوني، ويشيدوا بدول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الصديق.

وكانت الصورة الأثيرة التي يبثها التلفزيون السوري في كل أخباره (للتأكيد لمشاهده بأنه يشاهد شاشة تلفزيون، ولا يسمع إلى اسطوانة معلقة في فونوغراف) شريط صامت مصور للقيادي مع ضيفه وتعابير وجهيهما توحي بالجدية المفرطة، مرفقاً بموسيقا رتيبة تضيف إلى سكونية الشريط المصور أجواء عزائية.

وعندما قررت أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري مسايرة العصر، كسرت على أنفها بصلة وأدخلت تطويرات على خبرها المفضل والوحيد، فسمحت ببث صور للقيادي السوري وضيفه وهما يحركان أيديهما في الهواء للتأكيد على جديّة اللقاء وخطورة القضايا المطروحة فيه، ومصيريتها بالنسبة للمشاهد السوري الذي كان يجلس أمام شاشة التلفزيون وأمنية حياته قبل أن يتوفاه الله أن يعرف ما يدور في اللقاء، ليعرف كيف ستنعكس هذه اللقاءات الجدية على مستقبل حياته وحياة أولاده من بعده.

وإمعاناً في مواكبة التطور المذهل للإعلام في العالم تكرمت أعمدة الحكمة السبعة للاعلام السوري فيما بعد بتصوير القيادي وضيفه وهما يرسمان على شفاههما ابتسامات باهتة وقصيرة للدلالة على جو الإلفة والمودة التي سادتا أجواء اللقاء، وكانت هذه الابتسامات كافية لجعل مشاهدها ينام مطمئناً على مصيره ومصير أولاده من بعده.

وتماشياً مع الشفافية الإعلامية اكتشف السوري لأول مرة في حياته المؤتمر الصحفي الذي يقف فيه القيادي السوري إلى جانب ضيفه ليردا على أسئلة الصحافيين، وعندها شعر المشاهد السوري بفرح غامر وسعادة لا توصف، وحمد ربه وشكره ألف مرة على نعمه الكبيرة كونه عاش إلى اللحظة التي شاهد فيها هذه المؤتمرات الصحفية، والتي لم تكن في أفضل أوصافها أكثر من حصة في القراءة والحفظ والتسميع من تلك التي تقرر على تلاميذ المدارس الابتدائية، فقد كان مدراء المؤسسات الإعلامية السورية يوجهون أسئلتهم التي لا تحتمل أكثر من جواب واحد إلى القيادي وضيفه حول صوابية السياسة السورية، وينفض المؤتمر الصحفي بعد جواب القيادي وضيفه على الأسئلة بنفس الطريقة التي يردد بها تلميذ المدرسة قصيدة أو نشيداً حفظهما عن ظهر قلب، وعلى الرغم من أن الأسئلة كانت تتكرر في كل مؤتمر صحفي، ومن ذات موجهيها من مدراء المؤسسات الاعلامية السورية حصراً، والتي يقرؤونها من نفس القصاصات في كل مؤتمر صحفي، ثم يطوون هذه القصاصات ويحفظونها بعناية في محافظهم بانتظار المؤتمر التالي، على الرغم من كل ذلك كان السوري من فرط غبطته بدخول وطنه عصر المؤتمرات الصحفية، يترك عمله ليتابع أي مؤتمر صحفي، بل وأحياناً كان يردد في نفسه السؤال الذي سيطرحه أي مدير مؤسسة إعلامية بمجرد رؤية وجهه، ويسبق القيادي والضيف في الاجابة عنه، من قبيل اختبار ذاكرته الحفظية أولاً، واعتزازاً بتقدم وطنه ثانياً.

بهذه الطريقة فهم السوريون الاعلام وتعودوا عليه، وعانوا كثيراً عندما سمعوا أن التلفزيون السوري سيفتتح قناة ثانية، لأنهم خافوا تفضيل قناة على أخرى، وخشيوا ألاّ يعدلوا في مشاهدتهم للقناتين فيقعوا في المحظور ويرتكبوا الاثم، لكن أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري هدأت من روعهم وطمأنت مخاوفهم باستنساخها للقناة الثانية من القناة الأولى، وهكذا بقي التلفزيون السوري (بقناتيه) تلفزيون القناة الواحدة، إلى حد جعل السوريين بعد إطلاق القناة الثانية يتداولون نكته حول مواطن سوري أراد مشاهدة القناة الثانية، فانتقل إليها ليفاجأ برجا فرزلي (أحد أشهرمذيعي نشرة الأخبار السورية المتجهمين) يشهر بوجهه مسدساً ويطلب منه العودة لمشاهدة القناة الأولى!

لكن التطور المذهل للاعلام في العالم وظهور المحطات الفضائية وشبكة الانترنيت أربك أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري، فإذا كانوا قد استطاعوا عبر سنوات طويلة التشويش على وصول بث التلفزيون الأردني إلى دمشق، وإذا كانوا قد تمكنوا من منع دخول الصحف العربية إلى سورية، لم يعد بمقدورهم بعد ظهور المحطات الفضائية واختراع الانترنيت التشويش على كل تلك القنوات والمعلومات التي تأتي من كل مكان، والتي تقول وتعرض ما لم تره أعين السوريين أو تسمعه آذانهم أو خطر على قلوبهم، وتلوث الجو المعقم لسورية التي تحولت بجهود أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري إلى مختبر بيولوجي كبير، تجري فيه تجربة يومية مستمرة وملحاحة لإثبات نظرية داروين في النشوء والارتقاء البشري من خلال عكسها وإعادة الإنسان في سورية إلى قرد!

وقد بذل أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري ـ للأمانة ـ ما بوسعهم للاستمرار في تجربتهم البيولوجية على الانسان السوري، وبذلوا ما بمقدورهم لمواجهة عواصف التطور الإغلامي، فوصفت قناة مثل «الجزيرة» (قبل ترويضها) بالقناة الصهيونية التي يشارك في تمويلها عدد من رجال الأعمال الاسرائيليين، واتهمت جريدة مثل «النهار» (قبل الضغط عليها) بالانعزالية، وبحثت أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري في معاجم اللغة العربية عن كل المفردات التي من شأنها أن تخيف السوريين كي لا يقتربوا من أي مصدر للمعلومات يذكرهم بأن هناك عضواً ضامراً من قلّة الاستعمال في أجسامهم هو العقل، ويعيدوا استخدامه بعد أكثر من أربعين عاماً من التعطيل، ولكن محاولتهم فشلت وكانوا كمن يواجه إعصاراً بسيف!

ومع ذلك لم ييأسوا وما تزال محاولاتهم مستمرة لسقف السماء في سورية، فأكثر من نصف المواقع على شبكة الأنترنيت في سورية محجوبة، وأحد أهم الشروط السورية لعلاقات مع لبنان هو لجم وسائل إعلامه، وجزء أساسي من مهمة السفير السوري في الكويت الاحتجاج على ما تنشره الصحف الكويتية، وأي مباحثات مع السعودية لا بد وأن تتضمن بنوداً لإخراس وسائل الاعلام التي تمولها السعودية أو تمون عليها، ولكن أكثرية السوريين التي أعادت عقلها إلى العمل تتابع، وتقرأ، وتجد وسيلة ما للوصول إلى ماتريده من المعلومات، أما الأقلية من السوريين الذين نجحت تجربة أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري في اثبات نظرية داروين عبر عكسها عليها، فتم حجرها كنماذج على إمكانية إعادة الانسان إلى أصله حسب نظرية داروين في صحف «تشرين» و «البعث» و «الثورة» و«التلفزيون السوري»، وفي موقعي «أخبار سورية» و «شام برس» الالكترونيين، وتحديداً في الأمكنة المخصصة لتعليقات القراء في هذين الموقعين!!

---

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات

حفل فني متميز «للكيخوتي هيب هوب» الاسباني بالرباط

الرباط ـ «القدس العربي»:

يقدم المعهد الثقافي الاسباني الثرفنتس بالرباط بشراكة مع مصلحة الثقافة والتعاون التابعة للسفارة الاسبانية حفل الكيخوتي هيب هوب، الحفل سيقدم يوم السبت 12 نيسان (أبريل) على الساعة السابعة والنصف مساء في المركز الثقافي اكدال، الموجود بشارع الامير عبد القادر بالرباط.

ويتيح هذا الحفل الموسيقي اكتشاف الكيخوتي من خلال ثقافة الهيب هوب. يرتكز العرض على النص الأصلي لثيربانتيس وعلى النسخة الشعرية لنفس النص للشاعر انريكي ديل بينو، كما تتخلل العرض وصلات في غناء الراب، ورقصات بريك دانس، وعروض الفيديو جوكيس وديدجي.

ان الهدف من اقتباس رواية ميغيل ذي ثيربانتيس «دون كيخوتي لا مانتشا» هو مقاربة الرواية انطلاقا من الشعر الحضري الحالي، و من منظور الهيب هوب، بجماليته ولغاته وآرائه.

العرض من انتاج حكومة كاستيا لامانتشا والمكتبة الوطنية وراديو 3 التابع لراديو اسبانيا الوطني بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة لصدور الجزء الأول من كتاب الكيخوتي.

من هنا يمكن اعتبار انشطة المعهد من الانشطة الخصبة التي تراهن على تفعيل ودينامية المشهد الثقافي والفني المغربي، كما ان الفرقة ستقدم عرضا متميزا من خلاله يستطيع الجمهور أن يستمتع بلحظات رائعة.

ملصق الحفل

عمر خيرت في امستردام:

الموسيقى الكلاسيكية العربية في قلب أوروبا

أمستردام ـ من خزيمة محمود:

بالرغم من ان الموسيقى الكلاسيكية بشكلها العام والموسيقى الكلاسيكية العربية بشكل خاص تتميز بجمهورها المحدود داخل الدول العربية الا ان موسيقى عمر خيرت التي تتميز ببنائها الكلاسيكي التقليدي الغربي تحظى بشعبية كبيرة داخل مصر وفي بقية الدول العربية.

موسيقى عمر خيرت التي تتميز بأنها عربية مصرية حميمية عرفها الجمهور العربي ومنذ أكثر من عقدين من الزمان عن طريق الموسيقى التصويرية لعشرات من المسلسلات والافلام العربية الشهيرة والمفضلة عند الكثيرين من المتذوقين العرب، هذه الموسيقى تقدمها احدى الشركات الهولندية الفنية عن طريق اسطوانتين (سي دي) وتسجيل حفل حي يطرح عن طريق اسطوانة (دي في دي). الاسطوانتان اللتان في الاسواق الآن هما وكما أطلق عليهما تمهيد مصري اي محاولة للتعرف اولا بموسيقى الموسيقار المصري عمر خيرت.

شركة (امبياناس) الهولندية والتي تولت مشروع انجاز الاسطوانتين سعيدة ومتلهفة لمعرفة رد فعل المستمعين الغربيين على موسيقى عمر خيرت هذه الشركة تحضر أيضا مع مجموعة شركات فنية لمجموعة حفلات قريبة للموسيقار المصري سوف تقام في هولندا وبعض المدن الاوروبية الأخرى.

الاسطوانتان الموسيقيتان تضمان مجموعة أعمال مختارة من أعمال الموسيقار عمر خيرت بثرائها الدرامي ومرجعياتها الشرقية المصرية المميزة مع استخدمها الموسيقى الكلاسيكية الغربية كوسيط لتقديم هذه الموسيقى.

من المقطوعات الموسيقية التي ضمتها الاسطوانتان مقطوعة حكمت، العاصفة، مية سنة سينما عم أحمد المصري زي الهوا اضافة الى مجموعة اخرى من المقطوعات الموسيقة.

في الكراس الذي طبع مع الاسطوانة يكتب الموسيقار عمر خيرت بعض الكلمات التي تلخص مشواره واحلامه الموسيقية، من ضمن ما يكتب يقول (الموسيقى هي الحياة، الحب والسلام لهذا أنا استخدمت موسيقى من كل العالم في موسيقاي، الموسيقى تساعدني في التغلب على حزني وتساعدني أن ارى الجانب الآخر من العالم).

عمر خيرت